

اللباب في علل البناء والإعراب

باب البذل .

الغرضُ من البذل هو الغرض من الصفه وقد ذكر والفرق بين البذل والصفه أنَّ الصفه بالمشتقَّ- والبذل بغير المشتقَّ وأنَّ الصفه كالموصوف في التعريف والتنكير وغيرهما والبذل يجوز أن يخالفُ المُمبَدَل منه في التعريف والتنكير والإظهار والإضمار وأنَّ البذل يكون ببعضَّ من كلِّ وبمعنى يشتمل عليه الأوَّالُ والصفه بخلافه والفرقُ بيْن البذل وعطف البيان قد تقدَّم .

فصل .

وبدلُ الشيء في اللغة ما قام مقامهُ وهو على هذا المعنى في اصطلاح النحويِّين ألا ترى أنَّك لو حذف الأوَّال وأقتصرت على الثاني لأغناك عنه ولذلك قال بعضهم عبرة البذل ما صلح لحذف الأوَّال وإقامة الثاني مقامه وقال بعض النحويِّين لا يصحُّ هذا الحدُّ والدليلُ عليه قول الشاعر 86 - .

(فكأنَّه لَهَقُّ السراة كأنَّه ... ما حاجبيه معيَّان بسوادِ) - الكامل